عن غرضها لحقه الوعيد والتشديد قال والمبتلى بالمسئلة الحادثة اذا اخبره
عالم زمانه باقاويل الصحابة لم يسع للجاهل اخذ بشيء منها حتى يختار له
العالم واذا اختلف علماء زمانه فانه لا يجوز للجاهل ان يختار قول واحد
منهم لان اقاويل الصحابة اخبار رواة واقاويل اهل زمانه ثابت وليس للجهال
الجهال قبول الاخبار واختيارها فاما ما يلزمهم ما يختار لهم عالم زمانهم
فان قيل اليس ان الاختلاف رحمة قلنا لا على الاطلاق اذ لو كان على
الاطلاق يودي الى ان الشيء الواحد في ساعة واحدة على شخص واحد
حلال وحرام وجايز وفاسد ومكروه ومباح وفي هذا التناقض والتناقض
منفي عن احكام الله تعالى وكذلك يودي الى ان علماء المسلمين وغيرهم من
الاديان من اليهود والنصارى وغيرهما والكفار اذا اختلفوا في باب
التوحيد على اقوال ان يكون ذلك كله حقا حتى يوجد سعة الرحمة وهذا باطل
بلا ريب فثبت ان اجراء هذا اللفظ لو ثبت في اصله انما كان في الفروع
ممن هو من اهل الاجتهاد فاما في حق من ليس من اهل الاجتهاد فانما يتابع
من هو اعلم منه قلت وتمام الكلام في فتاوي الكرخي والله اعلم .

فتاوى الكرخي

باب في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه وبيان ان سهم الدور ساقط
من القسم الثاني خاصة ولم يات في ساير الابواب جنس ذلك سالت الصدر
جمال الدين البزدوي عن معنى قول الحافظ في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه

لو لم يكن لابي حنيفة رضي الله عنه الا ثلث كلمات لكان له فضل على ساير الايمة
اذا ازدحم الجواب خفي الصواب وراى الماء اسد جانم نعم سهم الدور ساقط
قال رحمه الله اما قوله اذا ازدحم الجواب خفي الصواب فان القايل اذا قال جوابه
كذا وكذا وكذا وذكر اقوالا متناقضة لا يعرف الصواب من ذلك ولا يكون
ذلك جوابا شافيا لان السايل غرضه ان يقف على الجواب وعلى ما هو الحق
فيه ليعمل به ولا يمكنه ذلك لما قوله تحت كل ماء اسد جانم ويروى انه قال
لولاهم لكان الناس كلهم فقهاء ومعناهما سواء في المعنى فان الفقيه من اذا قيل
له لم قلت هذا يمكنه ان يحاربه ويناظره ويقيم الحجة على صحة ما ادعاه وعلى
ابطال ما ذهب اليه الخصم ولولاهم يعتبر قوله لم يقدر كل انسان على ان يجيب
السائل من غير حجة ودليل فالكلمة الاولى تلزم اصحاب الشافعي والثانية
اهل الشيعة فانهم يتمسكون باقوال اهل البيت من غير حجة ومن غير دليل
اما قوله سهم الدور ساقط فان مسائل الدور ما فيه رد شيء واخذ
شيء فاذا اخذ منه شيء انتقص سهم الماخوذ منه ويزيد في سهم الذي اخذ
وان رد شيئا يكون على العكس فيكون طريق تصحيحها ان يسقط السهم
الداير من اصل الحساب وحكي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان يحج في كل
سنة حتى حج خمسا وخمسين حجة وكان اصحابه يستقبلونه كل سنة
فسنة من السنين كان حاجا فوقعت مسئلة الدور بالكوفة ودار المسائل

لولاهم لكان كلهم فقها

Copyright King Saud University

جامعة الرياض